فقلت يا ثلاثة والثلاثون فيمن قال والحارث ومن نصب
الحارث نصب الثلاثين قال بعض المغاربة والصحيح
ما قاله الاخفش من التفصيل بين ان يراد بذلك جماعة
مبلغها هذا العدد فلا يجوز الا النصب لان الاسمين
اذ ذاك وقعا على مسمى واحد وبين ان تكون الثلاثة
على حدة والثلاثون على حدة فيحكم لهما بحكم المعطوف
والمعطوف عليه قيل وينبغي التفصيل فيما اذا كان كل على
حدة بين ان يكون كل منهما مقصودا بالندا فالحكم كذلك
وبين ان لا يقصد ثلاثة مبهمة في هذا العدد فينصبان
معا انتهى واعلم ان عطف النسق المصير فيهما هو العطف
الموجود قبل الندا او انما لو حصل العطف حال الندا فلا
اثر له في تنصيب المعطوف عليه شبيها بالمضاف ولذلك
قال ابن السراج في قولهم يا ثلاثة وثلاثين اذا كان
اسما واحدا وليس هذا بمنزلة قولك للجماعة يا ثلاثة
وثلاثون لانك اردت في هذه الحالة يا ايها الثلاثة
والثلاثون انتهى فاذا وجد العطف قبل الندا
كان الثاني من تمام الاول فاذا وجد حال الندا فليس
كذلك لانه منفصل عنه واذا جعلت زيد وعمرا
اسما ثم ناديته نصبتهما للطول فيه ولا يطول المنادى
بمعموله الا اذا كان المعمول ملفوظا به فاذا قلت
يا ذاهب تبنيه على الضم ولم تنصبه وان كان عاملا في ضمير
مرفوع لانه غير ملفوظ به ولو قلت يا ذاهب وزيد
فان عطفت على ذاهب فالبنا وان عطفت على الضمير
نصبت ذاهبا لعمله في زيد بواسطة حرف العطف
ومن ثم وجب يا مشتركا وزيدا بالنصب عطفا

على

٨٤

على الضمير المستتر لاستقلال العمل في زيد بواسطة استعمالنا
مشتركا بواحد الا انه الاشتراك من المعاني النسبية التي
لا تقوم الا بمتعدد واذا علمت ذلك **فاما المفرد العلم والنكرة**
المفردة **المقصودة** بالندا **فيبنيان على الضم من غير تنوين**
اما بناؤهما فقيل لشبههما بانت في التعريف والافراد و   تضمين
معنى الخطاب وقيل لاجرائهما مجرى حرف الخطاب
واليه ذهب الفارسي وبنيا على حركة لان بناءهما عارض
غير لازم ليحصل الفرق بينه وبين البنا الاصلي وبنيا
على الضم لانهما لو بنيا على الكسر التبس بالمنادى المضاف
ليا المتكلم المحذوف ياؤه اكتفا بالكسرة عنها نحو يا غلام
ولو بنيا على الفتح التبس بالمنادى المضاف المحذوف الفه اكتفا
بالفتحة في بعض اللغات وزعم الرياشي انهما معربان وان
الضمة اعراب لا بنا ونقله ابن الانباري عن الكوفيين
ولو قال فيبنيان على ما يرفعان به لو كانا معربين لكان
اولى ليعم المثنى وجمع المذكر السالم فان الاول
يبنى على الالف نحو يا زيدان والثاني على الواو نحو يا زيدون
وذهب بعض الكوفيين الى جعل المثنى والجمع بالياء حملا
على المضاف واذا ناديت اثني عشر واثنتي عشرة قلت
يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة بالالف وانما بني على الالف
لانه مفرد في هذا الباب كما علم وقال الكوفيون
يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة بالياء اجراء لهما مجرى المضاف
ولعل اقتصار المص على الضم لانه الاصل او اراد بالضم
ما يشمل الضم حقيقة والضم حكما وظاهر كلام المص
تعين البنا على الضم ويستثنى منه النكرة الموصوفة
قال في التسهيل ويجوز نصب ما وصف من معرف

Copyright © King Saud University